٦٠٠

الخميس

العتبة العباسية المقدسة

السنة الثانية عشرة

٦/ ١٠/ ٢٠١٦م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

الثقافة الحسينية

إعداد/علي خلف

لا شك أنّ الأفراد الذين تلقوا تربية صالحة منذ الصغر، ونشؤوا على الشعور بالمسؤولية ومعرفة الواجب الملقى على عاتق كل منهم، يسلكون في الحياة باستقامة من دون تكلّف، ويلزمون رعاية الحق والعدل دائماً.. إنهم لا يحومون حول الذنب أصلاً، ولا يفكرون في الخروج على القانون والاعتداء على حقوق الآخرين أبداً.. من هنا نستنتج أن التربية الصالحة المتبعة في رياض الاطفال، من أهم العوامل المساعدة لتنفيذ القوانين وحسن رعايتها، والعيش في هذه الدنيا بعزّة وكرامة.

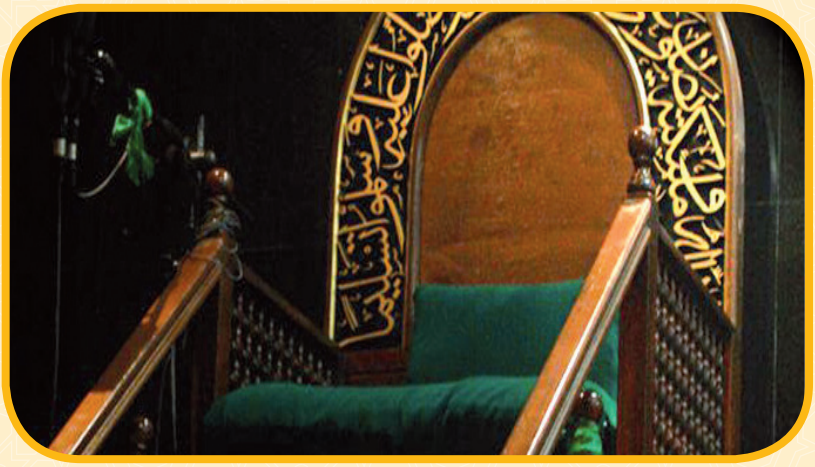

كذلك الأشخاص الذين حصلوا على ثقافة علمية، ونالوا بعض مدارج الكمال، فإنهم يدركون الخير والشر أفضل من غيرهم، ويعرفون الأضرار الفردية والاجتماعية للجريمة أو الانحراف، أو أي سلوك سلبي قبل الآخرين.. فأكثر الانحرافات والجرائم والسلوك السلبي يرتكبه الأفراد المحرومون من العلم والثقافة.. ولا يحوم حولها الأفراد المثقفون والواعون الحقيقيون، لأن العلم والثقافة يمكن أن يمنع من الخروج على العقل، ويكون أداة لحسن تطبيق الأنظمة والقوانين والتعاليم السماويّة مستقبلاً..!.

وبالرغم من أنّ جميع الدول المتقدمة في العالم، تملك أنظمة جزائية لمعاقبة الأفراد الخارجين على القانون، وملاجئ ومصحات للإصلاح في الوقت نفسه! ولكن الملجأ الأول لرعاية تطبيق القوانين والتعاليم في تلك الدول، هو القوى الثقافية والخلقية والتربوية للأفراد.. وبعبارة أخرى فإن تأثير الشعور بالمسؤولية، والمستوى التربوي في حسن تطبيق القوانين من قبل أفراد الشعب المتقدم والمثقف، أقوى من تأثير الجزاءات المادية المفروضة في نصوصها..!. ولذلك فان تعاليم ديننا الحنيف، وثقافتنا الاسلامية هي أتم تعاليم وافضل ثقافات، من هنا جاء الحرص والتأكيد على قيمة وفائدة المجالس الحسينية.. ودورها في تربية الأجيال دينياً وأخلاقياً واجتماعياً.. وزرع معاني وقيم المبادئ الحقّة، للشريعة المحمديّة السمحاء، ناهيك عن أنواع الثقافات الأدبية الأخرى من أدب وشعر ونثر وخطابة وبلاغة.. بل استنفار واستخراج الملكات المكنونة للصغار والكبار على حدٍّ سواء.. فهي إصلاح.. بكل ما تحويه هذه الكلمة من معان كبيرة.

التراث الحسيني

إعداد/وحدة النشرات

من المعارك الخطرة التي يواجهها شباب اليوم، معركة! غايتها الفصل بينهم وبين تراث أمتهم! وعزلهم عن ماضيها، وبالتالي عن عقيدتهم، والقيم الاسلامية، عن طريق التشكيك بالتراث، وأنّ التراث لا يصلح الاّ للماضي..! والطرف المتبني في هذه المعركة، لا يزال يأتي بأفكاره المسمومة! فتارةً يفرض على العقل العلمي حالة التحجّر والتخلّف، بحجة المحافظة على التراث، بكل ما فيه من مخلّفات، حتى تلك التي تحتاج الى تصحيح، ولا يسندها الدليل العلمي، ولا المنطق العقلي السليم، بحجة أنّ التشكيك بتلك الموروثات، يقود الى التشكيك بالعقيدة، وقدسية ماضي الأُمة.. وتارةً يستغل الكتاب العلمانيون، والمشككون بقيمة الفكر الاسلامي الموروث، وثقافة الشباب الناشئة غير الواسعة، أو المعدومة في بعض الأحيان! للتشكيك بالتراث الإسلامي بصورة عامّة، والحسيني بصورة خاصّة..! وللأسف الشديد..! لا يزال بعضها يستقطب شرائح كبيرة من الشباب! بمصطلحات المعاصرة والتجديد والحداثة، والانتقال من الماضي الى الحاضر..!.

وهنا نقف لنقول: يجب أن يعي جيل الشباب المؤامرة الكبرى على الاسلام، بل وعلى الانسانية! من خلال اطروحات فكرية تحمل اصطلاحات المعاصرة والتجديد والحرية الفكرية.. وهي في حقيقتها محاولات لهدم كيان الأُمة الفكري، وتذويب هويتها الحضارية التي هي سر قوة شخصيّتها وتقدمها وكرامتها في الحياة.. كما عليه أن يعرف عظمة أُمته، وماضيها الفكري المجيد، وما قدّمه المسلمون من مساهمة علمية وفنية وأدبية، ومنهج علمي للبحث والتفكير للبشرية بأكملها، ولنهضتها المعاصرة..!.

إنّ الدراسة النقدية للفكر الآخر المواجه للإسلام، تكشف للشباب زيف ادّعاء هذه الاطروحات التي جرَّت على الأُمة الاسلامية الويلات، وإن دراسة الفكر والتراث الحسيني-بالخصوص- بروح علمية، ومنهج عقلي نزيه، تكشف عظمة هذا الفكر وقدرته على قيادة البشرية، واصلاح شؤونها.. فالعدو يعرف قدرة الفكر الحسيني على بناء أُمة قوية، وحضارة رائدة، تتسلح بالعلم والايمان والأخلاق، لذا سخر شبكات اعلامية وثقافية وكتّاباً، للنيل من هذا الفكر بخلط القضايا والمفاهيم، واستغلال روح الاندفاع الفكري، والبحث عن التجديد، والمستقبل الأفضل لدى جيل الشباب.. وهناك مسألة أخيرة، وهي التمييز بين الاسلام وواقع المسلمين المتخلّف! في بعض البلدان.. فالمطلوب هو الارتفاع بالمسلمين الى مستوى الاسلام العقيدي والتشريعي والأخلاقي، وليس قياس الاسلام على ما يتحرك به بعض المسلمون من فهمهم وممارستهم المتخلّفة عن الاسلام.

الوالدان ..سيرة عطرة

إعداد / علي خلف

في الوقت الذي يدعو كتابنا ونبينا صلى الله عليه وآله، وأئمتنا عليهم السلام، إلى مخاطبة الوالدين بعبارات عذبة، ومهذبة، تحمل معاني التقدير والشعور بالعرفان والإمتنان، وعدم رفع الصوت عليهما.. نجد -وهو ما يؤسف له- أنّ الكثير من الأبناء -بسبب التربية الخاطئة، أو البيئة المنحرفة، أو الثقافة الوافدة- يكيلون السّباب واللّعان للوالدين، على أتفه الأسباب! ويصبّون جام غضبهم عليهم، عندما يُسْدِيان لهم النصيحة المخلصة! مما يترك أثراً سيئاً على نفسيهما، فيصابان بخيبة أمل مريرة..! وهذا الأمر له شواهد حديثة وتاريخيّة منها:

عن الحكم قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ والدي تصدّق عليَّ بدار، ثمّ بدا له أن يرجع فيها، وإنّ قضاتنا يقضون لي بها، فقال عليه السلام: (نعم.. فإن أنت خاصمته فلا ترفع عليه صوتك، وإن رفع صوته فاخفض أنت صوتك). (وسائل الشيعة ج ١٩ : ص ٢٠٤).

وعن ابراهيم بن مهزم قال: خرجت من عند أبي عبدالله عليه السلام، ليلةً ممسياً، فأتيت منزلي بالمدينة وكانت أُمّي معي، فوقع بيني وبينها كلام فأغلظت لها، فلمّا أن كان من الغد صلّيت الغداة وأتيت أبا عبدالله عليه السلام، فلما دخلت عليه، قال لي مبتدئاً: (يابن مهزم، مالك ولخالدة أغلظت في كلامها البارحة؟ أما علمت أنّ بطنها منزلٌ قد سكَنتَه، وأنّ حجرها مهدٌ قد غَمَزتَه..!؟)، قال: قلت: بلى قال عليه السلام: فلا تغلظ لها). (بحار الانوار ج: ج٤٧ / ص ٧٢). وكان لهذه الكلمات تأثير كبير على الابن، فسارع للاعتذار من أمه.

في نهاية هذا المطلب نخلص إلى القول: بأنّ حقوق الوالدين جسيمة، فقد قرن القرآن حقهما مع حقه تعالى، في مستوى واحد مع اختلاف في الرّتبة! فله عزّ وجلّ حقّ العبادة ولهما حقّ الإحسان.. وقد تصدّرت هذه المسألة الحيوية سلّم أولويات السيرة النبوية والأئمة عليهم السلام -وهم القوّامون على الأمة- فقد عملوا على عدّة محاور لتوعية الناس بمكانة الوالدين، فقاموا بتفسير ما ورد في ذلك من آيات قرآنية، واستثاروا الوازع الأخلاقي والوجداني.. ثم عيّنوا تفصيلاً للحقوق المترتبة على الأولاد تجاه والديهم، زد على ذلك كشفهم الآثار السلبية الدنيوية والاخروية، لمن عقّ والديه، وشكّل سلوكهم السويّ تجاه والديهم، قدوة حسنة للأجيال، وسيرة عطرة..!.

أهمية الإفطار الصباحي

اعداد: وحدة النشرات

تعتبر وجبة الإفطار من أهم الوجبات التي يتناولها الإنسان في يومه، (وخاصة لطلبتنا الأعزاء)، حيث لها أهمية كبيرة في إمداد الجسم بالطاقة المطلوبة التي يحتاجها خصوصاً وان الجسم قضى فترة نوم طويلة. فينبغي على الإنسان عند الاستيقاظ من النوم تناول الإفطار الصحي الذي يحتوي على العناصر الغذائية الرئيسة المهمة للجسم مثل الكالسيوم، والذي يمكن الحصول عليه من الحليب ومشتقاته، وكذلك الفيتامينات، والبروتينات، والاملاح المعدنية، وغيرها.

ولكن ما هي العناصر التي يجب أن نتناولها في وجبة الإفطار؟ وما هي أهميّة الإفطار الصباحي؟

يجب أن تحتوي وجبة الإفطار على العناصر الغذائية المتنوعة؛ مثل: الكربوهيدرات، البروتينات، الدهون، الألياف: (مثل: تناول حبة من الفواكه، أو الخضراوات التي تبقى في المعدة لمدة أطول وتمنح شعوراً بالشبع)، ويجب أن تتوافر هذه العناصر مع بعضها البعض مع اختلاف مصادرها مثل تناول البيض والخبز والحليب وبعض مشتقاته، والمربى، أو العسل مع حبة من الفواكه، أو الخضراوات لإمداد الجسم بالطاقة اللازمة وتعيد له النشاط ليقوم بأعماله بشكل جيد دون الشعور بالتعب والإرهاق منذ الصباح.

أما أهمية الإفطار فتكمن في:

محافظته على جسم الإنسان كافة، ومساعدته على أداء وظائفه بشكل مثالي؛ حيث إنّه يعمل على إمداد الجسم بالطاقة اللازمة التي تساعده على إتمام الوظائف المطلوبة منه دون كسل أو خمول.

وكذلك يخفض الإفطار نسبة هرمون التوتر ويعدل المزاج.

ويعمل على تنشيط عمليات الهدم والبناء (الأيض) في الجسم، وتحفيزه على حرق السعرات الحرارية.

وينشط الذاكرة، ويزيد من نسبة التركيز.

ويعمل أيضاً على تقليل الشهية من خلال الشعور بالشبع وعدم الميل لتناول السكريات التي تسبب زيادة في الوزن لتعويض نقص الطاقة؛ لذلك يكون الإقبال نحو الوجبات الأخرى أقل.

ويساعد على تخفيض نسبة الإصابة بمرض السكري من خلال سيطرته على نسبة الأنسولين في الدم.

ويمنع الإصابة بالجلطات والسكتات القلبية المفاجئة التي تحدث بسبب الخمول الذي يكون فيه الجسم في ساعات الصباح، حيث إنّ الصفائح الدموية تكون في حركة بطيئة ممّا يزيد من نسبة التصاقها مع بعضها البعض مما يؤدي إلى إغلاق مجرى الشريان وهذا ينتج عن عدم تناول وجبة الإفطار.

تاريخ ركضة طويريج

(طويريج) مختصر لكلمة طريق، طويريق، وباللغة الدارجة طويريج؛ حسب ما أفاده البعض، وتعرف بـ(قضاء الهندية). وهي منطقة واقعة في مدخل مدينة كربلاء من جانب محافظة بابل؛ حيث تبعد حوالي (٢٢كم) عن كربلاء.

إنّ ركضة طويريج بدأت على أكثر التقادير بحدود سنة ١٢٩٠هـ؛ حيث كان هناك مجلس عزاء يقام في تلك المنطقة من قبل السادة القزوينية، ومن أبرز أعلام هذه الأسرة هو السيد صالح القزويني(رحمه الله) الذي كان يقيم هذا العزاء في داره ويرتقي المنبر لقراءة المقتل يوم العاشر من محرم من كلّ عام، ويحضر هذا المجلس آلاف المسلمين.

ولد السيد صالح بالحلة في أوائل سنة ١٢٥٧هـ، ويرجع نسبه إلى محمد بن زيد الشهيد ابن الإمام زين العابدين عليهم السلام، وأمه هي بنت العلامة الشيخ علي ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء.

وهو من أوائل مَن سكن طويريج وعمّر بها، فكان بيت الميرزا صالح في طويريج يحفل بجمهرة كبيرة من أهالي البلد وغيره في أيام محرم الحرام من كل عام مشاركة في إقامة المآتم بذكرى استشهاد الإمام الحسين(عليه السلام). وفي اليوم العاشر كان الميرزا صالح يمتطي صهوة جواده ويحاط بالأهالي ويتجهون نحو ضريح الإمام الحسين عليه السلام في كل عام.

وعندما يصلون إلى منطقة السلام (قنطرة السلام، وهي تبعد حوالي ثلاثة كيلومترات عن المرقد الشريف) يقيمون صلاة الظهرين هناك، وبعد الانتهاء من الصلاة (وهو الوقت الذي يسقط فيه الإمام صريعاً على رمضاء كربلاء) ينطلق المعزّون ويردّدون ويهتفون بأعلى أصواتهم (واحسيناه.. واحسيناه.. أبد والله ما ننسى حسينا..)؛ وكأن هذه الحشود جاءت لنصرة الحسين عليه السلام ولكنها وصلت متأخرة ولم تستطع الوصول قبل مصرع الامام عليه السلام.. وكأنّ لسان حالهم يعبّر عن اعتذارهم عن التقصير بعدم إدراك نصرته عليه السلام.

وبشكل عفوي لا ارادي ينطلق المعزّون مهرولين لاطمين على رؤوسهم ودموعهم جارية.. تعلو السماء شعاراتهم الولائية متجهين صوب مرقد أبي الشهداء عليه السلام.

واستمرت هذه الشعيرة إلى يومنا هذا، وتزداد أعدادها سنوياً ويشارك فيها الملايين من شتى أنحاء العراق وكذلك الزوار القاصدون له من خارج العراق. ويعتبر عزاء طويريج هذا من أشهر المواكب الحسينية على الإطلاق، لأن غرضه التعبير عن الاستجابة لقول الإمام الحسين عليه السلام وهو «ألا من ناصر ينصرني؟!»، فيتزامن مع مصرع أبي عبد الله الحسين عليه السلام، فتخرج الملايين تعبيراً عن تلبيتها لندائه عليه السلام.

ومما يجدر الإشارة إليه: أنه قد تم نسبة هذه الركضة للسيد مهدي بحر العلوم، أو أنه قد شارك فيها.. وليس ذلك بصواب إذ إنه توفي عام ١٢١٢هـ، وطويريج كما ذكر المؤرخون تأسست عام ١٢٧٠هـ، فنسبة التأسيس إليه ليست بحق، إذ كيف يكون هو المؤسس والمدينة لم توجد بعد؟!

المصدر: كتاب تاريخ عزاء طويريج، للدكتور جودت القزويني (من أحفاد المؤسس)

زيد المجنون وقبر الإمام الحسين عليه السلام !!

اعداد / علي عبد الجواد

زيد المجنون رجل من أهل الخير والصلاح، وذو عقل سديد ورأي رشيد وإنما لقب بالمجنون لأنه أفحم كل لبيب وقطع حجة كل أريب وكان لا يعي من الجواب ولا يمل من الخطاب.. وفي يوم سمع بخراب بنيان قبر الحسين عليه السلام وحرث مكانه، عظم ذلك عليه وأشتد حزنه وتجدد مصابه بسيده الحسين عليه السلام. فلما غلب عليه الجد والغرام بلقاء سيده الهمام خرج من مصر ماشياً هائماً على وجهه، شاكياً وجده الى ربه.. متخطياً الصعاب والأهوال حتى وصل كربلاء، وإذا القبر على حاله لم يتغير وقد هدموا بنيانه، وكلما أجروا عليه الماء غار، وحار واستدار بقدرة العزيز الجبار، فتعجب زيد المجنون مما شاهده!!

انتبه حارث القبر الى وجود زيد، فأقبل يمشي نحوه وقال له: من أين أقبلت يا شيخ؟ قال: من مصر، فقال له: ولأي شيء جئت إلى هنا؟! وإني لأخشى عليك من القتل. فبكى زيد وقال: والله قد بلغني حرث قبر الحسين عليه السلام فأحزنني ذلك وهيج حزني ووجدي!! فانكب الحارث على أقدام زيد يقبلهما وهو يقول: فداك أبي وامي، فوالله يا شيخ من حينما أقبلت إلي أقبلت إليّ الرحمة واستنار قلبي بنور الله، وإني آمنت بالله ورسوله، فأنا حارث هذه الأرض بأمر المتوكل، وكلما أجريت الماء إلى قبر الحسين عليه السلام غار وحار واستدار، ولم تصل إلى قبره قطرة!.

فبكى زيد وبكى الحارث وقال: أنا الآن ماضٍ إلى المتوكل بسر من رأى، أعرفه بصورة الحال، فقال له زيد: وأنا أيضا أسير معك إليه. قال: فلما دخل الحارث إلى المتوكل وخبره بما شاهد من برهان قبر الحسين عليه السلام استشاط غيظاً وازداد بغضاً لأهل بيت رسول الله، وأمر بقتل الحارث وصلبه.

وأما زيد المجنون فإنه ازداد حزنه واشتد عزاؤه وصبر حتى أنزلوه من الصلب وألقوه على مزبلة هناك، فاحتمله إلى نهر دجلة وغسله وكفنه وصلّى عليه ودفنه، وبقي ثلاثة أيام لا يفارق قبره، فبينما هو ذات يوم جالس إذ سمع صراخاً عالياً، ونوحاً شجياً، وإذا بجنازة محمولة على اكتاف الرجال. فسأل أحدهم: من يكون هذا الميت؟ فقال: هذه جنازة جارية المتوكل!! ثم إنهم بنوا عليها قبة عالية.

فلما نظر زيد إلى ذلك جعل يلطم وجهه، ويحثو التراب على رأسه، وهو يقول: واويلاه وا أسفاه عليك يا حسين أتقتل بالطف غريباً وحيداً ظمآنَ شهيداً، وتُسبى نساؤك وبناتك وعيالك، وتُذبح أطفالك، ولم يبكِ عليك أحدٌ من الناس، وتدفن بغير غسل ولا كفن، ويُحرث بعد ذلك قبرك ليطفئوا نورك.. ويكون هذا الشأن العظيم لموت جارية سوداء؟!!

ولم يزل يبكي وينوح حتى غشي عليه، فلما أفاق من غشوته أنشد يقول:

أيحرث بالطف قبر الحسين
ويعمر قبر بني الزانية
ألا لعن الله أهل الفساد
ومن يأمن الدنية الفانية

(المصدر: كتاب الخصائص الحسينية، للشيخ جعفر التستري رحمه الله)

التأثير في نفس الخصوم

كتب الشعبي أن أحسن ما سمعه في القضاء والقدر هو قول أمير المؤمنين عليه السلام: «كلما استغفرت منه فهو منك، وكلما حمدت الله عليه فهو منه.. فلما وصل الكتاب إلى الحجاج ووقف عليها قال: لقد أخذها من عين صافية.. فمن هذا الحديث وأشباهه تتجلّى لنا حقيقتان:

الأولى: كلمة (الفصل) لأئمة الهدى عليهم السلام في كل معضلة، والجامعة بين الحكمة والإيجاز.

والثانية: (وَقْع) كلماتهم في نفوس الخلق، إذ أن حقيقة أمرهم لم تكن لتخفى حتى على الخصوم.

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمة ومعنى

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ (الليل: ٥): المراد بالإعطاء إنفاق المال لوجه الله بقرينة مقابلته للبخل الظاهر في الإمساك عن إنفاق المال وقوله بعد: ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾ (الليل: ١١). وقوله: (واتقى) كالمفسر للإعطاء يفيد أن المراد هو الإعطاء على سبيل التقوى الدينية.

(تفسير الميزان: ج٢٠/ص١٦٩)

كلمات مضيئة

عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال:

«كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: أيّما مؤمن دمعتْ عَيناه لقتل الحسين بن عليٍّ عليه السلام دمعةً حتّى تسيل على خدِّه بوَّأه الله بها في الجنّة غُرفاً يسكنها أحقاباً، وأيّما مؤمن دَمَعَتْ عيناه حتّى تسيل على خَدِّه فينا لأذى مسّنا من عَدوِّنا في الدُّنيا بوَّأه الله بها في الجنّة مبوَّأ صدقٍ.

وأيّما مؤمن مَسَّه أذىً فينا فَدَمَعَتْ عيناه حتّى تسيل على خَدِّه من مَضَاضة (أي: وجع المصيبة) ما أُوذي فينا صرف الله عن وجهه الأذى وآمنه يوم القيامة من سَخطه والنّار».

كامل الزيارات: ص١٠٧

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية ببغداد ١٣١٩ لسنة ٢٠٠٩م

الخميس

زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net ـ راسلونا على البريد الإلكتروني: nashra@alkafeel.net

التحرير: الشيخ علي السعيدي / منتظر السعدي ـ التدقيق اللغوي: عمار السلامي ـ التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي